



كاتبة ومؤلفة

القطار يناديه

شعر قصصي

بقلم

صالح مبروكي

- تصميم الغلاف و الصور الداخلية من انجاز الكاتب.
جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020



الإهداء

إلى والدي العزيز سي يوسف -رحمه الله-
المتوفي سنة 2017- و صديقي الدائم
الذي علمني ان الحياة عطاء بلا حدود
و أن شرف الإنسان في المحاولة
و مقارعة الفشل حتى آخر رمق في سبيل
النجاح.

صالح مبروكي



تصدير

"وهل يأبق الإنسان من ملك ربّه
فيخرج من أرض له و سماء"

- أبو العلاء المعري -

"كان يا ما كان..". هكذا نبدأ جميعنا. بداية سفر. نعطي
لشخوسنا أشكالاً و ميزات مختلفة، نحكي قصصهم و
نعيش حياتهم و على امتداد الطريق كله نكون في حاجة
ماسة لمن يساعدنا و يشد على أيادينا.
شكراً لكل من ساعد كاتباً في رحلته الإبداعية بأي شكل
من الأشكال. من المؤكد أنه من غير مساعدتكم لما كان
يمكن لأي عمل إبداعي ان يرى النور يوماً.

صالح مبروكي
2020/04/24

القطار يناديه

أركان القصيدة:
الميت-القبر-الدود-الموت-آليات تقطيع و تنكيل-
قطار ينادي

قطار الحياة
قطار المنتهى
القطار يناديه
يدعوه للسفر
هو سيركبه
أنا سأركبه
كلنا سيركبه



قيل سافرت
قيل غادرت
قيل متّ
قيل فنيت



في قبري
الآن..
غدا
دائما
أمكث وحيدا
دون أحباب

دون أصحاب
في علاقة مفتوحة
مع الموت
في قبري
أقبع وحيدا
منتظرا
هناك انتظرت
هنا أنتظر
أنام منتظرا
لن أصحو
انتظر مجيئه
هيا أقبل
يا صاحب الموت
هل الحساب الآن؟
هل الآن الحساب؟
الحساب..
مللت الانتظار
هناك انتظرت
هنا أنتظر
هيا أقبل
بسجلاتك

و أشرطتك
و وثائقك
و تسجيلاتك
لن أكذب
لن أراوغ
لن أزور



عندي الآن الملفات الأصلية
الحقيقية
الصادقة
عن جميع حركاتي
و سكناتي
هناك
سأصدقك القول
لن أراوغ
لن أكذب

لن أزوّر
المهم أن تأتي
مللت الانتظار
هنا أرقد
أنام
وحيدا
هي ليست معي هذه المرّة
وعدتني أن تكون معي
في الحياة.. في الموت
في النوم هناك
في النوم هنا
أخفت وعدها
النوم وحيدا لي وحدي
الدود لي وحدي
الحساب لي وحدي
النار لي وحدي
العذاب لي وحدي
حل موكبه
موكب الدود
الدود.. الدود
انفجرت عروقي

رقص الدود
عربد الدود
فوقي
فوق جنثي الممددة
أعجز عن طرده
و عن سحقه
كنت أسحقه
كان يخافني
رمقتني دودة

جميلة
جريئة
بنظرة تحقير.. قالت:
يا مسكين..
هممت بالرد.. عجزت
اختلفى لساني
أين لساني؟
أقبلت أخرى
جميلة
مستكرشة
ملأت فمها من ذراعي

و قالت:
يا نحيف..
تحلق الدود حولي
أشعل ناراً
سكر.. رقص
أكل
من ذراعي
من صدري
من بطني
من فخذني
من ساقني
شبع..
سكر.. رقص
ردّ الدود:
يا أحمق
لحمي في فم الدود
دمي روى أرضي
طار لحمي
أقبلت دودة
جميلة
في يدها فأس

ضربتني
هشمتني
دون توقف
قطعت ما تبقى مني
ملأته في أكياس
بلاستيكية سوداء
قالت:

يا مغبون
يا مسكين
يا مظلوم
تجمع الدود
حمل أكياس
أشلائي
غاص في أرضي
واحدة-واحدة
قبري الآن..
هنا قبوري
صوت قبوري
فارغ.. خاو
إلا من رائحتي
هيا أقبل

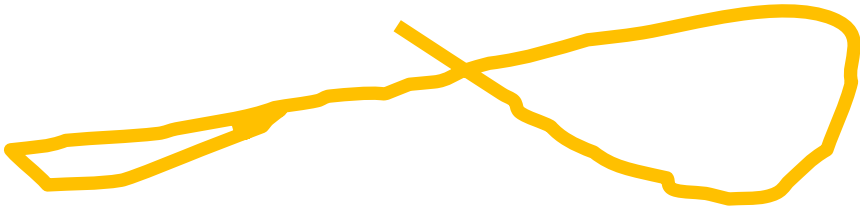
هيا أقبل
لنتحاسب
مللت الانتظار
هنا أنتظر
هناك أنتظر
في المنزلين.. أنتظر
لماذا..؟
لماذا.. الدود
لم أكن أحب الدود
كنت أدهسه
أسحقه
أسحله
كنت أضحك منه
أحتقره
الدود انتقم..
انتقم مني

mercredi 07 mai 2020

مزقني الدود
أكلني الدود
سخر مني الدود
دودة دميمة
أشفقت عليّ
قالت:

كان عليك أن تحذر الدود
كان عليك أن تمدحه
كان عليك أن تتملقه
كان عليك أن تجامله
أسأت معاملتنا هناك
أسأنا معاملتك هنا
قتلتنا هناك
قتلناك هنا
أكلتنا هناك
أكلناك هنا
هي الحتمية يا مسكين
العين بالعين

دقت الساعة الصفر
دقت..
دقت..
تيك.. تاك.. تيك.. تاك
حلّ صاحبي
فلم يجدني
حتى أنا لم أعد أجدني
لم يجدني، صاحبي
لم يجد غير رائحة
نتنة
كريهة
دودية
حمد ربّه
و قال:
ساخرا..
اراحني الدود من جيفته
ثم.. ركب القطار و سافر



استطرد..

"لا تسقط التفاحة بعيداً عن الشجرة."
(حكمة عالمية)

"إذا كان أصلي من تراب فكلها.. بلادي وكل
العالمين أقاربي."
(أبو الصلت أمية الإشبيلي)

"أصلي تراباً فالأنام بأسرهم لي أقربون و كل
أرضٍ داري."
(ابن الوردي)

"انتهى الكتاب.. على القارئ، الآن، أن يلعب.."
(مثل عالمي)

خاتمة..

رحلة العمر تبدأ بلحظة وتنتهي بلحظة وبين اللحظتين يشحن الواحد منا "بطاريات" وجوده ألف مرّة ومرّة لمدة ساعات طويلة وطويلة مثل ذلك الاختراع العجيب "الهاتف الغبي"، وقد تكون ممّلة ومضنية أحيانا أخرى. يشحنها ليعيش ويشحنها كذلك حتى لا يعيش في سكون وشتان بين السكون والحركة. شتان بين أن نعيش أو لا نعيش.

رحلة ممتعة ولذيذة، رحلة الوجود، رحلة الموجود. تيه وانطلاق من مجهول غير معلوم – مهمم و"مطلسم" – نحو معلوم قد يفلت من الرتابة. رتابة الحياة اليومية المتكرّرة الممّلة ولكنها واجبة الوجود وتلك هي الحياة الحقيقية التي يجب أن نحياها وننجح فيها. هنا "نفذ" البطارية ولا بدّ من إعادة شحنها.

بين اللحظتين الأولى والأخيرة كانت بطارياتي كلماتي وشُحنتها: أفكار وتجارب وذكريات وربما أحلام تاهت فيّ وتهدت فيها فكانت قصصي التي أضعبها بين أيديكم ، سيداتي، سادتي، متاهة مكشوفة وكلمات متقاطعة يصحبها الحل في نفس "العدد". ليست هي ضياعا وليست ضلالا أو تضليلا. ليست هي السطح وليست العمق. ليست هي الحلّ وليست الإشكال. هي بكل بساطة من وحي خيال مؤلف.
(شكرا-الكاتب)

صالح مبروكي



صالح مبروكي

جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020





صالح مبروكي

كاتب و قاص و شاعر من مواليد سنة 1968 بمدينة أم العرائس المنجمية، فيها زاول تعليمه الابتدائي و الثانوي، ومنها انتقل إلى العاصمة و شهادة البكالوريا آداب "في جيبه" ليدرس بمعهد الصحافة و علوم الإخبار.

شارك في عدة مهرجانات أدبية محلية و وطنية على امتداد سنوات. نشر إنتاجه الشعري و القصصي و المقال باللغتين العربية و الفرنسية في عدة صحف وطنية و على بعض المواقع الإلكترونية و الشبكات الاجتماعية.

فني مؤهل بشركة فسفاط قفصة منذ سنة 2002 في ميدان المكتبية والسكريتاريا و التصرف التقني.

بالاعتماد على التقنيات الجديدة في ميدان الإعلامية و الوسائط المتعددة تمكّن من تعليم نفسه بنفسه و اكتسب مهارات في الأنفوغرافيا و غيرها من الأدوات الفنية الرقمية الأخرى.

"طقوس ممحاة" هي مجموعته الشعرية الأولى، له إصدار سابق سنة 2019 في القصة القصيرة بعنوان "غياهب التيه."

الإقامة: أم العرائس، قفصة، الجمهورية التونسية.

الهاتف: +21698603987

البريد الإلكتروني: salehymabrouki@gmail.com

